اليبرون اصر ثم المصعد وهو في الوم العاوي دمى ذرب

في شرح تجويد العقائد والحوان محاربة علي يكون مخطئا طاهرًا فيكون من الفسه الباغيه ان كانت محاربته عن شبهه وكذا محارب كل واحد من الخلفاء الراشدين واما مخالفته فلا يخلو اما ان يكون عن اجتهاد اولا فان كان الاول فالظاهر ان خطاه لا ينتهي الى الفسق لانه مجتهد والمخطي في الاجتهاد لا يكون فاسقا وان كان الثاني فلا شك في فسقه وكذا مخالفه سائر الخلفا الراشدين ٥

روى معروف الكرخي قال كنت مارًا بالكوفه فوقفت على رجل يقال له ابن السماك وهو يعظ الناس فخطر في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جمله ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله عليه برحمته واقبل بوجوه الخلق اليه ومن كان مره ومره فالله يرحمه وقتا ما ٥

صورة العهد الذي كتبه ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اخر عهده من الدنيا واول عهده بالاخره في الحال التي يومن فيها الكافر ويتقي الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذاك علمي به ورايي فيه وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب والخير اردت ولكل امرء ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥

قال الشيخ زكريا رحمه الله تعالى في شرح المنفرجة عند الكلام على العقل انه اي العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل ... الصدر وان نفسا دون الدماغ

طعن الزمخشري في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس قال الكواشي كلام الزمخشري يشعر بان ابن عامر ارتكب محظورا وانه غير ثقه لانه ياخذ القراه من المصحف لا من المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه انما هو طعن في علماء الامصار حيث جعلوه احد القرا السبعه المرضيه وفي الفقهاء حيث لم ينكروا عليهم وانهم يقرؤونها في محاريبهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا انتهى كلامه وقال ابو حيان اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي محض قراءة متواترة موجود نظيرها في كلام العرب واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقرا الائمه الذين تخيرتهم الامه لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمد المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى كلامه وقال المحقق التفتازاني عذر اشد من الجرم حيث طعن في اسناد القرا السبعه ورواتهم وزعم انهم انما يقرؤون من عند انفسهم وهذه عادته يطعن في تواتر القراات السبع وينسب الخطا تاره اليهم وتاره الى الرواه عنهم وكلاهما خطان وقال ابن المنير نبرا الى الله ونبرئ حمله كلامه عما رماهم به فقد ركب عميا وتخيل القراه اجتهادا واختيارا لا نقلا واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراه قراها النبي صلى الله عليه واله وسلم على جبريل كما انزلها الله وبلغت الينا بالتواتر عنه فالوجوه السبعه متواتره جملا وتفصيلا فلا مبالاه بقول الزمخشري وامثاله ولولا عذران المنكر ليس من اهل علمي القراه والاصول لخيف عليه الخروج عن ربقه الاسلام ومع ذلك فهو في عهده خطيئه وزله منكره والذي ظن ان تفاصيل الوجوه السبعه فيها ما ليس متواترا غالط ولكنه اقل غلطا من هذا فان هذا جعلها موكوله الى الاراء ولم يقل ذلك احد من المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراه وقال ان في كلامه ليس الغرض تصحيح القراه بالعربيه بل تصحيح العربيه بالقراه انتهى كلامه

Copyright © King Saud University